

نشرة صحفية

**محظور نشرها قبل الساعة 6:00 صباحاً بتوقيت الولايات الشرقية، والساعة 11:00 بتوقيت
غرينتش، من يوم الأربعاء 1 حزيران/يونيه 2011**

2500 شاب يصابون بفيروس نقص المناعة البشرية كل يوم، وفقاً لتقرير "الفرص في الأزمات"

تقرير مشترك، صادر عن اليونسف وبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز واليونسكو وصندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة العمل الدولية ومنظمة الصحة العالمية والبنك الدولي، يقدم لأول مرة بيانات حول الياfecين وفيروس نقص المناعة البشرية

جوهانسبرغ/نيويورك، 1 حزيران/يونيه 2011. يذكر تقرير عالمي عن الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية صدر اليوم أن كل يوم يشهد إصابة ما يقدر بما يبلغ 2 500 من صغار السن إصابة جديدة بفيروس نقص المناعة البشرية. ومع أن انتشار الفيروس قد انخفض انخفاضاً طفيفاً في صفوف صغار السن، تواجه الشابات صغيرات السن والمراهقات خطر إصابة مرتفعاً بدرجة غير متناسبة لأنهن معرضات لذلك بحكم تكوينهن البيولوجي ونتيجة لما يعانين منه من انعدام المساواة والاستبعاد الاجتماعيين.

وللمرة الأولى، يعرض تقرير "الفرص في الأزمات: الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية بدءاً من مرحلة المراهقة المبكرة حتى مرحلة البلوغ المبكرة" بيانات عن الإصابات بفيروس نقص المناعة البشرية في صفوف صغار السن ويسلط الضوء على المخاطر التي يواجهها المراهقون أثناء انتقالهم إلى مرحلة البلوغ. ويحدد التقرير، وهو منشور مشترك صادر عن اليونسف وبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز واليونسكو وصندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة العمل الدولية ومنظمة الصحة العالمية والبنك الدولي، العوامل التي ترفع خطر تعرضهم للإصابة، وكذلك الفرص المتاحة لتعزيز خدمات الوقاية والوقوف في وجه الممارسات الاجتماعية الضارة.

وقال أنتوني ليك، المدير التنفيذي لليونسف، "إن الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية هي نتيجة، بالنسبة لكثيرين من صغار السن، لما يحدث بعلم الأسر والمجتمعات المحلية والقادة الاجتماعيين والسياسيين من إهمال واستبعاد وانتهاكات. ويحث هذا التقرير القادة على جميع المستويات على بناء سلسلة من الوقاية لإبقاء المراهقين وصغار السن على علم ومحبيين ومفوري الصحة. وتلتزم اليونسف بهذه القضية. فعلياً أن نحمي العقد الثاني من العمر، بحيث لا يؤدي فيروس نقص المناعة البشرية إلى انحراف الرحلة الممتدة من مرحلة الطفولة إلى مرحلة البلوغ عن مسارها، وهي رحلة مفعمة على وجه الخصوص بمخاطر بالنسبة للفتيات والشابات صغيرات السن".

ووفقاً لما يذكره التقرير، كان من تتراوح أعمارهم من 15 سنة إلى 24 سنة يمثلون 41 في المائة من حالات الإصابة الجديدة في صفوف البالغين الذين تتجاوز أعمارهم 15 سنة في سنة 2009. وعلى نطاق العالم، يقدر أن 5 ملايين من صغار السن (ما يتراوح من 4.3 مليون إلى 5.9 مليون) من صغار السن الذين ينتمون إلى تلك الفئة العمرية كانوا مصابين بفيروس نقص المناعة البشرية في سنة 2009. ويتضح من بيانات جديدة أن ما يقدر بمليوني مراهق (ما يتراوح من 1.8 مليون إلى 2.4 مليون)، من بين أولئك الذين تتراوح أعمارهم من 10 سنوات إلى 19 سنة، مصابون بفيروس نقص المناعة البشرية. ومعظمهم يعيشون في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، ومعظمهم من النساء، ومعظمهم لا يعلمون أنهم مصابون. وعالمياً تشكل الشابات صغيرات السن أكثر من 60 في المائة من جميع صغار السن المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية. وفي أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى يقفز ذلك المعدل إلى 72 في المائة.

وقالت الدكتورة مارغريت تشان، المدير العام لمنظمة الصحة العالمية، "إن نجاحنا في تحسين الحصول على مضادات الريتروفيروسات يعني بقاء مزيد من صغار السن على قيد الحياة رغم إصابتهم بفيروس نقص المناعة البشرية، ولكن كثيرين مازالوا لا يدركون أنهم مصابون. ومنظمة الصحة العالمية ملتزمة بالمساعدة على تحسين حصول المراهقين على خدمات الاختبار والمشورة المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية، وملتزمة بالحرص على أن تلبي الخدمات الصحية احتياجاتهم المتعلقة بالوقاية والعلاج والرعاية والمساندة".

وفترة المراهقة المبكرة هي فرصة سانحة للتدخل، قبل أن يصبح معظم صغار السن نشطين جنسياً وقبل أن تترسخ الأعراف الجنسانية والاجتماعية الضارة التي تؤدي إلى ارتفاع خطر الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية. وللمجتمعات المحلية والقادة وصغار السن جميعاً دور يجب أن يقوموا به في تغيير السلوكيات التي تجعل صغار السن معرضين للخطر وفي تهيئة بيئة يمكنهم فيها أن ينتعشوا. ففي الجنوب الأفريقي، مثلاً، حيث معدل الإصابات بفيروس نقص المناعة البشرية مرتفع في الفئات الأكبر سناً، توجب ممارسة الجنس مع شركاء متعددين وتوجب العلاقات المتباينة عمرياً انتقال فيروس نقص المناعة البشرية في أوساط صغار السن، لاسيما الشابات. ولكن يمكن تحقيق تقدم. فقد أثبتت الجهود المجتمعية الرامية إلى تغيير تلك الأعراف فعاليتها في مجتمعات محلية في تنزانيا، حيث تحولت فعلاً صورة الرجال الذين يسعون إلى إقامة علاقات مع نساء أصغر سناً ومع فتيات إلى صورة تبعث على السخرية والاستهزاء.

وقال الدكتور باباتوندي أوشوتيمين، المدير التنفيذي لصندوق الأمم المتحدة للسكان، "كما يذكر التقرير، يحدث الحمل لدى فتيات مراهقات كثيرات للغاية قبل أن يصبحن مستعدات له، وينجبن أطفالاً وهن مازلن أطفالاً أنفسهن. وهذا يعرض صحتهم وصحة أطفالهن للخطر ويحد من فرصهن وإمكاناتهن. ومن الأمور البالغة الأهمية تماماً، لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، تحسين الحصول على تنقيف شامل بشأن الأبعاد الجنسية وعلى خدمات متكاملة في مجال الصحة الإنجابية، بما في ذلك تنظيم الأسرة والعوازل الواقية (الرفالات) الذكرية والأنثوية. فالأدلة تبين أن

معلومات وخدمات الصحة الجنسية والإنجابية لا تؤدي إلى زيادة تواتر العلاقات الجنسية أو إلى اتباع سلوكيات محفوفة بمخاطر عالية، بل تؤدي بالأحرى إلى انخفاض حالات الحمل غير المقصود، وإلى الحد من الإصابات بفيروس نقص المناعة البشرية، وإلى التمتع بصحة أفضل".

وثمة سلوكيات معينة محفوفة بمخاطر عالية . من قبيل بدء ممارسة الجنس والحمل وتعاطي المخدرات في سن مبكرة . هي كلها مؤشرات على حدوث خلل في بيئة المراهق الصغير السن، وقد تكون مرتبطة بالعنف والاستغلال والإيذاء والإهمال. ومع ذلك فإن نظم الحماية الاجتماعية التي تراعي قضية الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية يمكن أن تساهم في الأمن المالي للأسر المعرضة لخطر الإصابة، وأن تحسن الحصول على الخدمات الصحية والاجتماعية، وأن تكفل تقديم الخدمات لصغار السن المهمشين.

ويقول الدكتور محمود محيي الدين، المدير الإداري للبنك الدولي، "إن العالم بحاجة ماسة إلى استراتيجيات جديدة للوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية؛ ففي مقابل كل شخصين يحصلان على علاج من الإيدز ينقذ حياتهما، يصاب خمسة آخرون إصابة جديدة بالفيروس، وهو وضع مستحيل بالنسبة لبلدان فقيرة كثيرة وبالنسبة لمجتمعاتها المحلية. وقد حققت استراتيجيات الوقاية الموجودة نجاحاً محدوداً، ومن ثم علينا أن نبحث عن نهج جديدة وخلاقة للعمل على انحسار وباء فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. ويجب أن تلبى تلك النهج احتياجات الناس الأساسية للغاية إلى التعليم والأمن الاقتصادي والشمول الاجتماعي والكرامة وحقوق الإنسان. وهذه القضايا حاسمة الأهمية على وجه الخصوص عندما ننظر في صحة ورفاه المراهقات والأمهات والأطفال والفئات المهمشة اجتماعياً".

وأفراد الأسرة والمدرسون والقادة المجتمعيون لهم دور يجب أن يقوموا به في تحديد قواعد السلوك المسؤول، وفي الدعوة إلى المجموعة الكاملة من الخدمات اللازمة لصغار السن لكي يبقوا أصحاء. ففي حقيقة الأمر، لا يتطلب خفض مستوى الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية تدخلاً وحيداً، بل يتطلب متوالية من إجراءات الوقاية توفر المعلومات والمساندة والخدمات طيلة دورة العمر. ومع ذلك يفتقر مراهقون كثيرون إلى المعلومات والسلع وخدمات الاختبار الأساسية المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية للوقاية منه.

وقالت إيرينا بوكوفا، المديرية العامة لليونيسكو، "من اللازم أن يحصل صغار السن على معارف وخدمات شاملة لكي يختاروا اختيارات مأمونة بشأن صحتهم وعلاقاتهم. ونحن ملتزمون التزاماً كاملاً بهذا المسعى، بحيث نتولى قيادة عملية الدفع المستند إلى أدلة نحو التوسع في توفير التنقيف بشأن الأبعاد الجنسية ودعم الاحتياجات المختلفة لصغار السن أثناء انتقالهم من مرحلة المراهقة المبكرة إلى مرحلة البلوغ. ويجب أن نعمل معاً على كفالة حصول جميع صغار السن، لاسيما الفتيات والأفراد المعرضين للخطر، على ما يلزم من تنقيف ودعم وحماية للوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية والنهوض برفاههم بوجه عام".

فعلى نطاق العالم يتجه كثيرون من صغار السن، بدافع من تعرضهم لمحنة اقتصادية أو لاستغلال أو لاستبعاد اجتماعي أو لانفتقارهم إلى مساندة أسرية، إلى الجنس التجاري وإلى تعاطي المخدرات بطريقة الحقن. وهم يواجهون بذلك خطر إصابة بالعدوى عالياً للغاية، فضلاً عن الوصمة الاجتماعية العامة والتمييز لانخراطهم في سلوكيات مضادة للمجتمع من هذا القبيل. ويفتقر نفس صغار السن أولئك في الأغلب إلى الحصول على خدمات الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية والحماية منه. ولكي تكون عمليات التصدي لفيروس نقص المناعة البشرية على الصعيد الوطني فعالة، من اللازم أن تعالج الحكومات المشاكل الأساسية، المتمثلة في الفقر والاستبعاد وانعدام المساواة بين الجنسين، التي تهدد صحة أجيال المستقبل. واستخدام الإنصاف كمبدأ يُهتدى به يساعد على كفالة ألا يكون آخر من تقدم إليهم الخدمات هم أولئك الذين يكون الوصول إليهم هو الأصعب، وعلى كفالة إتاحة الخدمات لهم واستخدامهم لها.

وقال خوان سومافيا، المدير العام لمنظمة العمل الدولية، "تحدث واحدة من كل إصابتين جديديتين بفيروس نقص المناعة البشرية في صفوف من تتراوح أعمارهم من 15 سنة إلى 24 سنة. وتدعو توصية منظمة العمل الدولية بشأن فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز وعالم العمل إلى التركيز بوجه خاص على صغار السن في السياسات والبرامج الوطنية المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز وتسلط الضوء على دور نظم التعليم والتدريب وعلى برامج وخدمات عمالة الشباب باعتبارها قنوات بالغة الأهمية لتعميم المعلومات عن فيروس نقص المناعة البشرية. فكثيراً ما يتحمل صغار السن بالفعل قدراً غير متناسب من عبء البطالة والعمالة الناقصة والفقر، وهو وضع يتفاقم بفعل الركود الاقتصادي العالمي. ويجب أن نمكّن صغار السن من تحقيق إمكاناتهم الكاملة. فقوتهم هي قوة المجتمعات المحلية والمجتمعات بالمعنى الأوسع والاقتصادات".

وكما يبين التقرير، ثمة فرص متاحة لاستخدام استراتيجيات الوقاية التي ثبتت جدواها في جميع السياقات الوبائية. ففي البلدان التي أصبحت فيها الأوبئة ذات طابع عام توجد فرص للتشجيع على اتباع مواقف وسلوكيات صحية، وكفالة زيادة المساواة بين الجنسين، وإتاحة أن تصبح الحماية هي العرف الجديد. ففي أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، مثلاً، نجد أن الأعراف الاجتماعية التي تتسامح مع العنف العائلي هي نفسها التي تحول دون رفض المرأة أيضاً العروض الجنسية التي لا تريدها، أو تفاوضها على ممارسة الجنس المأمون، أو انتقادها خيانة الشريك الذكر، وهي أمور تهدد كلها هدف وجود جيل خالٍ من الإيدز. أما في البلدان التي توجد فيها الأوبئة بمستوى منخفض ومركّز، حيث يقف وراء الإصابات بفيروس نقص المناعة البشرية في صفوف الشباب تعاطي المخدرات بطريقة الحقن، أو الاشتغال بالجنس، أو ممارسة الجنس بين الذكور، فهناك فرص متاحة لإعادة تشكيل الوسط القانوني والاجتماعي الذي يؤدي إلى تفاقم إمكانية التعرض للإصابة ولتمكين صغار السن بواسطة تسليحهم بالمعرفة وخدمات الوقاية والرعاية الصحية.

وقال ميشيل سيدبيي، المدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز، "إن صغار السن ليسوا فحسب قادة الغد بل هم قادة اليوم. فلو جرى تمكين صغار السن من حماية أنفسهم من فيروس نقص المناعة البشرية لأمكنهم أن يقودونا إلى جيل خال من فيروس نقص المناعة البشرية".

لعاية المذيعين:

تتاح تغطية بالفيديو وصور بالغة الدقة مجاناً على الموقع www.thenewsmarket.com/unicef

معلومات أساسية عن معاً من أجل الأطفال معاً ضد الإيدز:

معاً من أجل الأطفال معاً ضد الإيدز هو نداء للعمل يدور حول أثر فيروس نقص المناعة البشرية والإيدز على الأطفال. وهو يركز على احتياجات الأطفال في أربعة مجالات رئيسية، تُعرف باسم "حروف الـ P" الأربعة التي ترمز في اللغة الإنكليزية إلى ما يلي: منع انتقال الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية من الأم إلى الطفل، وتوفير العلاج للأطفال المصابين بالفيروس، ومنع حدوث إصابات جديدة في صفوف المراهقين وصغار السن، وحماية ومساندة الأطفال المصابين بفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز.

عن البنك الدولي:

يكافح البنك الدولي الفقر بتوفير المساعدة المالية والتقنية للبلدان النامية. ويركز البنك على تعزيز النظم الصحية القطرية لتحسين النتائج الصحية، وهو ما يقوي في نهاية المطاف النظم الصحية؛ ويعزز الوقاية من الأمراض السارية وغير السارية وعلاجها؛ ويحسن صحة الطفل والأم وتغذيتها ونظافتهما وإصباحهما؛ ويحمي الفقراء من التأثيرات المفجرة للإنفاق الشخصي المرتفع والذي لا يمكن التنبؤ به. وقد كان البنك قائداً في توفير التمويل العالمي لمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في الأيام الأولى لتلك الحالة الطارئة، وقدم منذ سنة 1989 تمويلاً قدره 4.4 بليون دولار من دولارات الولايات المتحدة. وفي السنة المالية 2010 أنفق البنك 327 مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة لدعم أنشطة تتعلق بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز من أجل العمليات القائمة في هذا المجال، وقدم الدعم للبلدان لسد الثغرات الحرجة في مجال الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية وتوفير الرعاية والعلاج المتعلقين به والتخفيف من آثاره. www.worldbank.org/aids

عن منظمة العمل الدولية:

منظمة العمل الدولية هي وكالة الأمم المتحدة المسؤولة عن وضع معايير العمل الدولية ومراقبتها. وهي وكالة الأمم المتحدة الثلاثية الأطراف الوحيدة التي تجمع ما بين ممثلي الحكومات وأرباب العمل والعمال للاشتراك سويًا في تشكيل سياسات وبرامج تروّج للعمل الكريم للجميع. وتسعى منظمة العمل الدولية، عاملة مع الدول الأعضاء فيها وعددها 183 دولة، إلى تعزيز الفرص المتاحة للنساء والرجال للحصول على عمل كريم ومنتج في ظل الحرية والإنصاف والأمن والكرامة الإنسانية. www.ilo.org/aids/lang--en/index.htm

عن برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز:

برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة/الإيدز هو شراكة مبتكرة للأمم المتحدة تقود العالم وتلهمه فيما يتعلق بتحقيق حصول الجميع على سبل وخدمات الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية وما يتعلق به من علاج ورعاية ودعم. www.unaids.org

عن منظمة الصحة العالمية:

تتولى منظمة الصحة العالمية، باعتبارها السلطة التوجيهية والتنسيقية فيما يتعلق بالصحة الدولية، دور القيادة في إطار منظومة الأمم المتحدة في استجابة قطاع الصحة العالمي لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. وتوفر الإدارة المعنية بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في المنظمة دعماً تقنياً مستنداً إلى أدلة إلى الدول الأعضاء في المنظمة لمساعدتها على التوسع في تقديم خدمات العلاج والرعاية والوقاية فضلاً عن الأدوية واللوازم التشخيصية لكفالة وجود استجابة شاملة ومستدامة لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. www.who.int

عن صندوق الأمم المتحدة للسكان:

يدعم صندوق الأمم المتحدة للسكان، وهو وكالة إنمائية دولية، حق كل امرأة ورجل وطفل في التمتع بحياة تنسم بالصحة وبتكافؤ الفرص. ويقوم الصندوق أيضاً بدعم البلدان في استخدامها للبيانات السكانية اللازمة لسياسات برامج مكافحة الفقر وللبرامج التي تمكّن من أن يكون كل حمل مرغوباً، وكل ولادة مأمونة، وكل شاب وشابة خالياً من فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، وكل فتاة وامرأة تُعامل بكرامة واحترام. www.unfpa.org

عن اليونيسكو:

تتولى اليونيسكو الدور القيادي في إطار منظومة الأمم المتحدة بشأن الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية في صفوف صغار السن في نظام التعليم، دعماً لالتزام برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز باستفادة الجميع من برامج شاملة للوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية ومن خدمات العلاج والرعاية والمساندة المتعلقة به. وللمبادرة العالمية لبرنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية والإيدز والتعليم (EDUCAIDS)، التي تقودها اليونيسكو، هدفان رئيسيان هما: منع انتشار فيروس نقص المناعة البشرية عن طريق التعليم وحماية الوظائف الأساسية لنظام التعليم من أثر الوباء. ويتمثل محور تركيز رئيسي لعمل اليونيسكو في هذا الصدد في تولي القيادة في مجال التثقيف الشامل بشأن الأبعاد الجنسية، كوسيلة لتعزيز الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية. www.unesco.org/aids

عن اليونيسف:

تعمل منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) في الميدان في 150 بلداً وإقليماً من أجل مساعدة الأطفال على البقاء على قيد الحياة والنماء، من الطفولة المبكرة حتى نهاية فترة المراهقة. واليونيسف، بوصفها أكبر جهة في العالم تقدم الأمصال للبلدان النامية، توفر الدعم في مجال صحة الأطفال وتغذيتهم، والمياه النقية والصرف الصحي، والتعليم الأساسي الجيد لجميع الأطفال، من بنين وبنات، وحماية الأطفال من العنف والاستغلال ومرض الإيدز. وتموّل اليونيسف بالكامل من تبرعات الحكومات والشركات والمؤسسات والأفراد. وللاطلاع على مزيد من المعلومات عن اليونيسف وعملها يرجى زيارة: <http://www.unicef.org/arabic>

وللحصول على مزيد من المعلومات يرجى الاتصال بالموظفين التالي ذكرهم:

اليونيسف

شانثا بلومان، مكتب اليونيسف في جوهانسبرغ؛

هاتف: + 27 79 495 5938 ،

sbloeman@unicef.org

روشان خاديفي، مكتب اليونيسف في نيويورك؛

هاتف: + 1 917 478 2574 ،

rkhadivi@unicef.org

البنك الدولي

ميلاني مايهيو، البنك الدولي، واشنطن العاصمة؛

هاتف: + 1 202 458 7891 ،

Mmayhew1@worldbank.org

منظمة العمل الدولية

سيد محمد أفسار، مكتب منظمة العمل الدولية في جنيف؛

هاتف: + 41 22 799 8711 ،

afsar@ilo.org

برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز

صوفي بارتون .نوت، مكتب برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بالإيدز في جنيف؛

هاتف: + 41 22 791 1697 ،

bartonknotts@unaids.org

منظمة الصحة العالمية

ماري آغنييس هاين، مكتب منظمة الصحة العالمية في جنيف؛

هاتف: + 41 22 791 2710 ،

heinem@who.int

صندوق الأمم المتحدة للسكان

عمر غرز الدين، مكتب صندوق الأمم المتحدة للسكان في نيويورك؛

هاتف: + 1 212 297 5028 ،

gharzeddine@unfpa.org

اليونيسكو

لوسيا إيغليسياس، مكتب اليونيسكو في باريس؛

هاتف: + 33 1 45 68 17 02 ،

l.iglesias@unesco.org